

المورد

مجلة تراثية نصف سنوية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية العامة - جمهورية العراق
المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الأعشاب الطبية في التراث العربي

WWW.ATTAWHEEL.COM

عدد خاص

هذا العدد المتميز معقود

كالمألوف في مضامين

المورد على الافتتاحية

والدراسات والنصوص

المحققة والأبحاث

الفهرسية التي تخسّم

الصحة العراقية في ظرفنا

الحصاري المأزوم .

الأعشاب الطبية العراقية

في مفردات ابن البيطار

بقلم

الباحث محمد علي الشيخ حسين

عضو اتحاد المؤرخين العرب - بغداد

فلتكن لا بد منها :

القرن الهجري المصادف في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي في مدينة (مالقة) الاندلسية . وتوفي سنة (٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م) في دمشق . وابن البيطار منسوب الى أسرة مشهورة في مالقة تعرف باسم أسرة (البيطار) ويحتمل أن يكون لقب هذه الأسرة راجعاً الى أنها كانت تشتغل بالبيطرة وكان من نتيجة ولعه واهتمامه بدراسة النباتات والأعشاب أن عجلت بمصادره لمدينة مالقة مستطراً رأسه ، وقيامه برحلات واسعة النطاق في أرجاء مدينة من العالم وهو في سن العشرين أي في سنة ٦٠٥ هـ / ١١٩٧ م . وبعد عودته من رحلاته استقر في مصر والشام فأقام في القاهرة ، ثم في دمشق حيناً آخر في عهد الملك الكامل محمد بن أبي أيوب سلطان مصر الأيوبي الذي جعل من ابن البيطار رئيساً على سائر المشايين ، وكان يعتمد عليه اعتماداً كلياً في الأدوية المفردة والحشائش . وكان ابن البيطار استاذاً لابن أبي أصيبعة وصحبه في رحلاته وأسفاره للبحث عن النباتات في منطقة دمشق . ومن العجيب أن ابن أبي أصيبعة لم يعطنا معلومات وافية عن استاذ ابن البيطار (١) .

الأعشاب والنباتات الطبية العراقية في كتاب الجامع :-

(١) أسفاناخ : ويقال الزباناخ : الفلاحة هي بقلة معروفة تملو شجراً ولها ورق ذو شعيب وليس لها أنفاق كما لسائر البقول ولا تولد بلفماً . . ومن الأسفاناخ بري وهو شبيه بالبستاني غير أنه ألطف منه وأدق .

وأهل نينوى من أرض بابل يزرعونها صيفاً وشتاءً ويأكلونها لأنه كثيراً ما يعترهم وجع الحلق والصدر من النزلات الحادة وهم يستنشقون بها وهي عندهم أجل دواء في ذلك ونافعة من وجع الصدر وألرنة العارضة من الدم والارجاع العارضة من الصفراء . . . ونفع من

لا زال وسيبقى كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية أهم مصادر النباتات الطبية والغذائية لا في الوطن العربي وحسب وإنما في أماكن كثيرة من العالم بدون مبالغة أو تزلف . إنما هي الحقيقة العلمية التي تفرض نفسها في هذا المقام . وتأتي أهمية منافع كتاب الجامع أنه لم يدرس الدراسة الموضوعية الكاملة من الناحيتين العلمية والتطبيقية وبالأخص في وطننا العربي الكبير . لذا فأنني واتكلاً على الله العلي القدير وبتشجيع من استاذنا الكبير الباحث عبد الحميد العلوجي مشكوراً استخرجت أهم الأعشاب والنباتات ذات الصبغتين الدوائية والعلاجية التي ذكر وجودها صاحب كتاب الجامع في وطننا العزيز العراق . وهذا بالطبع لا يعني أن التي منسوبة هنا هي فقط كانت موجودة بالعراق على وجه التحديد وإنما هذا ما تمكن عليه ابن البيطار من معرفته عن النباتات والأعشاب التي تنبت في العراق من عدة طرق ومصادر ومراجع مختلفة ذكرها في مظانها . كما أنه في أحيان كثيرة لا يتطرق الى اسم العراق بشكل عام إنما يذكر المنطقة أو المدينة كقوله في بابل أو البصرة أو نينوى أو الموصل أو ديار بكر . . الخ .

وفي هذه المحاولة المتواضعة نرجو أن نكون قد حققنا جزءاً يسيراً من هذه الموسوعة الكبيرة التي طبعت عدة مرات ولكن بدون تحقيق علمي يذكر . واعتمدنا في دراستنا التي نحن بصددتها على طبعة بغداد التي أعادت مكتبة المثنى لصاحبها المرحوم قاسم محمد الرجب طبعتها بالأرفست .

نبذة عن حياة ومسيرة ابن البيطار :

هو أبو محمد عبدالله بن أحمد ، ضياء الدين الاندلسي ، الملقب بابن البيطار ، ولد في الربع الأخير من

الحصى الحادة التي معها سعال لا سيما اذا طبخت بدهن لوز حلوة (٢) .

السبانخ او السبيناغ كما هو شائع في العراق الاسم اللاتيني: (spinacea oleracec L.) وبالانكليزي (Spinach) . من الفصيلة الرمرامية . الجزء المستعمل منه طيبا الاوراق (٣) . ويزرع في معظم انحاء العراق قريبا .

(٢) اسل : ابو حنيفة هو السمار الذي يتخذ منه الحصر واخطا من جعله من انواع الازخر . . . هو الكولان ويخرج قضباناً دقاًفا ليس لها ورق إلا ان اطرافها مجعدة وليس لها شعب ولا خشب . . . ويدق بالمياجين فيشخذ منه حبال ويتخذ منه بالعراق غراييل ولا يكاد يثبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء . . . وشر هذا الصنف اذا شربا بشراب مزوج عقلا البطن وقطعا نزف الدم من الرحم وأدر البول وقد يعرض منه الصداع (٤) . . . الاسل : (Juncus maritimus L.) وبالانكليزي (matting Rush) من الفصيلة (Juncaceae) قليلة للرئة ومعدة للبلغم . في العراق ينبت في جنوب الجزيرة والصحراء القريبة ، الموصل ، سفوح الجبال الشرقية ، منطقة المستنقعات الجنوبية ، السهل الرسوبي الاوسط (٥) .

(٣) اقحوان : . . . النبتة المعروفة بالاندلس اليوم وما قبله الشجرة مريم وتعرف بافريقية واعمالها بالكافورية ومنها بمدينة الموصل شيء كثير مسدود وتعرف بالموصل بشجر الكافور وهي نوعان جبلية تنبت في الجبال الباردة جدا ومزروعة في البساتين وفي البيوت . ديسقوريدوس . . . واذا شرب يابساً بالسكنجبين أو الملح اسهل بلغم . . . وينفع من كان به ربو . . . ابن سينا : ينفع من التواء العصب إذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليها وإذا شم رطبه نوم وهو يدر المرق (٦) .

واقحوان (chrysanthemum parthenium pers.) وبالانكليزي (Fever - few) من الفصيلة المركبة . كافورية ، كركاش (مصر شجرة مريم المغرب) (٧) .

(٤) الوين : ديسقوريدوس في الرابعة هي حشيشة تستعمل في وقود النار لونها الى الحمرة دقيق العيدان دقيقة الورق لها زهر لين خفيف واصل شبيه باصل السلق ملآن من دمة حريفة يشبه بزرها الانثيمون وينبت كثيرا في بعض السواحل وخاصة في اماكن نينوى وينبت ايضا في مواضع اخرى ويزره إذا اخذ منه مع الخل والملح اسهل كيموسا اسود ومسحج الامعاء مسحجا خفيفا . . . (٨) .

والوين هو كرم بستانى أو العنب الاسود يسمى احداق البقر وله اسماء اخرى (Vitis Vinifera L.)

وبالانكليزي (Edilole. Stemmed Vine) . من الفصيلة (Vitaceae) (٩) .

(٥) بخور الاكراد : قيل انه الحما وقيل انه النبات المسمى بالسريانية اندراسيون وبعبجية . (والحما جنس من السنيخة) اسمه العلمى (Amomum racemosum) من الافليط - امومن - وزهرها يسمى (اللوقانيين) (Leukain) من العائلة (Zingiberaceae) (عن معجم اسماء النبات ، ١٢) .

الاندلس بربطوره وهو الاصح لان الاكراد في بلاد الشرق كثيرا ما يستعملونه في البخور وخاصة بديار بكر (١٠) . وبخور الاكراد ؛ برباطورة (Peucedanum officinales, seinum officinal) وبالانكليزية (Hog's fennel , Sulphur weed) نبات بري طبي من فصيلة الخيميات . تستخدم جذوره مدرة للبول ومقوية للمعدة (١١) .

(٦) بوم : هو اسم لزهر نوع من شجر السبط يكون ببغداد طيب الرائحة في غاية يتخذ في بساتينهم (١٢) . البرمة (ج . برم) ثمرة الطلع ام غيلان وشوكها غليظ (Acaciagummlera willd) (١٣) .

(٧) بنطق : ابو حنيفة هو الجلوز . . . جالينوس في السابعة وفي البندق من الجوهر الارضي البارد اكثر ما في الجلوز الكبار . . . ديسقوريدوس في الاولى ردي . للمعدة ضار لها وإذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال المزمن . . . الطبري إذا اكل مع التين والسذاب نفع من لدغ العقارب وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل في بعض اعمالها فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضائهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب (١٤) .

يبدو ان معلومات ابن البيطار تنطبق على البندق الهندي (Caesalpinia cristal , syns . bonducella tlem) من الفصيلة (Leguminosae) تستعمل البذور خافضة للحرارة ، مقوية للربو ، تفيد من لسعة الافعى . اما الاوراق الغضة لعلاج عدم انتظام الكبد . وفي حالة استعمال البذور والاوراق في آن واحد تفيد خارجيا لتبديد تورم الجلد الملتهب . القلف والاوراق مجتمعة خافض للحرارة وقائل للديدان .

اما زيت البذور فمفيدة كملين وملطف للجلد ولتوقيف افرازات الاذن (١٥) .

(٨) بوقيصا ، دودار : هي شجرة البق عند اهل العراق ويعرف بالاندلس بشجر البقم الاسود وسميت بشجر البق لأنها تحل تفاحات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة فاذا جفت وانفقت خرج منها ذلك البق وهو

الباعوض ... ديستوريدوس في الاولى ورق هذه الشجرة وأغصانها وقشرها قابضة وإذا تضيد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان نافعا للجرب المقترح ... مسيح ابن الحكم فاما قشر شجرته اذا عجن بالخل وطلّي على البرص اذهب ... (١٦)

بوقيصا حمراء ، شجرة البق ، بوقيصا حقلية ، دردار حقل (Ulmus campestris, U. glabra) وبالانكليزي (English elm) . شجرة كبيرة تصل الى ٣٠ مترا يستفاد من قشورها قابضة ومنقعة . يستخرج من أوراقها ماء يسمى بماء الدردار يستعمل في تنظيف وتطهير الجروح وفي غسيل الميون المصابة بالرمم (١٧).

(٩) جوشيصيا : الشريف هذه اسم بالفارسية اغفله ديستوريدوس ولم يذكره وذكره ابن وحشية في كتابه المسمى كتاب الفوائد المنتجة من الادوية المستخرجة من الفلاحة النبطية وهو شجر يكون بارض بارما وأهل نينوى من ارض الجزيرة وهذه الشجرة لا تفلور كثيرا بل تتدوح أغصانها عرضا أكثر ولها ورق شبيه بورق التفاح ويسقط منه في كل سنة ويمود عند نبات ورق الشجر وله زهر ابيض يعقد منه بعد سقوطه حب على صفة رؤوس شقائق النعمان كالخشخاش سواء إلا انه اصغر على قدر الحمص وهذا الشر يجفف عند شدة الحر وينكش ويحلو طعمه ولا يزال يحلو ويزداد حلاوة حتى يدخل شهر ايلول فحينئذ يلقط ويؤكل كأنه الزبيب حلو او يشوب حلاوته قبض وهو طيب وأهل الجزيرة يسمونه حوسالي ... واذا اكل هذا الحب بعد الطعام سكتن وجع المدة وسائر أوجاع البدن وخاصة النفع من وجع الخاصرة ... (١٨)

لم احصل على اية معلومات حول هذا النبات فيما توفر لي من مصادر ومراجع .

(١٠) حاج : ... الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول ... ابو حنيفة الحاج أهل العراق يسمونه العاقول . ابو العباس النبائي العاقول هو شوك معروف بالشرق كله كأنه الهليسون الاسود إلا انه يكون متدرجا وشوكه اخضر وزهره دقيق الى الزرقة يخلف مزود صفار فيها بزر شبيه ببزر الحبة ... وهو كثير بالعراق ... وذكر لي بعض أهل الموصل ان عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه ايضا في برودات العين ... قال الرازي في موضع آخر من الحاوي وورق الحاج يذق بلا ماء وبمصر ويقطر في الانف ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة دهن بنفسج خالص وليكن على الريق ينفع من الصداع المتيق (١٩).

والعاكول أو الحاج :

(Alhagigraecorum bioss - maurorum medi)

بالانكليزي (Alhagi) من الفصيلة البقولية (القرنية). يستفاد منه كرائح من الساق ، مسهل خفيف ، مقشع ، ويفيد في معالجة الذين يلاقون صعوبة في التنفس . ينتشر في القطر المصراقي في السليمانية واربيل وزاوندوز والموصل وبغداد والكوت والناصرية والبصرة (٢٠) .

(١١) حب الزلم : ... ابن ماسة البصري حب الزلم حار في الثالثة رطب في الاولى يزيد في المنى زيادة صالحة طيب الطعم لذيق المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور . الشريف إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه اذهب ... وحب المزيز وهو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر ويسمونه بالسقيط (٢١) .

وحب الزلم أو حب المزيز في مصر :

(cyperus esculentus L.) وبالانكليزي

عشب من انواع السعد

(earth almond . rush aut)

يصل الى ارتفاع من ٢٠ - الى ٦٠ سم ، لها عروق تحت الارض تشبه الحب المفلطح ، حلوة مأكولة دسمة ، مستحبة الطعم (٢٢) .

(١٢) حياقي : حب اللهو ، الحندقوة بلسة أهل العراق ، وهو الفرق ... وله بزر شبيه ببزر الحبة إلا انه اصغر منه بكثير وهو كريب الطعم ... ديستوريدوس وقوته مسخنة قابضة قبضا يسيرا منقبة للاوساخ المارضة في الوجه والكلف إذا خلط بالمسل ولطخ عليه ... ماسرجويه الحندقوتي جيد لوجع الانثيين وبدو الاستسقاء ... (٢٣)

حندقوقي (تيفال ، حندقوة) (melilotus indica L.) وبالانكليزي (yellow sweet clover) من الفصيلة البقولية (القرنية) - أعشاب صغيرة حولية . الأزهار صغيرة بيضاء او صفراء . وهناك أنواعا من الحندقوق سامة لوجود فطر يتطفل عليها ويفرز مادة الكومارين (coumarine) التي تسبب نزيفا داخليا يسبب الوفاة . ولا زالت تستخدم في بعض مناطق العراق كملين وكلبخة لعلاج الاورام . وتستخدم البذور في علاج التبول عند الاطفال (٢٤) .

(١٣) حب القلب : ابو العباس النبائي ... هو ايضا عند أهل العراق ماش هندي وهو أشبه شيء بمعظم من الحبة السوداء المسماة باليشمة إلا انها أعظم منها واشد بريقا ولونها اسود الى الزرقة واحمر الى الدهمة لون حبة الخرنوب طعمه حلو حار وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة .

وحب القلب (Lithospermum officinale)

والانكليزي (Gromwell) ، يسمى كاسر الحجر لأنه يفتت حصى الكلى تفتيتا عجيبا . حبه يسمى الماشر الهندي في العراق (Haricot delinde) وجذور

لسان الثور اسهال المرة والصفراء ونفع الخفقان المارض منها... (٢٠)

ولسان الثور ، ورد لسان الثور

Anchusaitalica Bugloss

وبالانكليزي (Italica Retz , azurea syn)

من العائلة (Boraginaceae) . الأزهار هي التي يستفاد منها في العلاج كالشاي مقو للأشخاص المعتلين وللأطفال ، يخفف النبض ، معرق مدر . يوجد في العراق في السفوح الجبلية الشرقية ، سليمانية ، زاوية ، كلاله ، رانية ، رايات ، راوندوز ، عمادية ، الدوز ، كركوك ، قره دزغ ، نطفخانة ، جبل حرين ، الموصل ، دهوك ، تل كيف ، شمال الجزيرة ، شهربان ، مندلي (٢١) .

(١٧) خيار شنبير : أبو العباس النباتي في كتاب الرحلة هو شجر معروف وثمرها ألوف بصر راسكندرية وما والاها كثير ومنها يحمل إلى الشام وهو أيضا بالبصرة كثيرة ومنها يحمل إلى المشرق والعراق . شجرة كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه ... وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ... وتبرز أنايب القضيبي الشنبيرية على الشكل المعروف منها الطويل ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخروب تتدلى كأنها العصى شديدة الخضرة ثم تسود ... ابن سرائيون يسمل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحادة أيضا ويلين الصدر وهو ينقي ... (٢٢) .

وخيار شنبير :

(Bactymlobium fistula , cassia fistula)

وبالانكليزية (Indian seanna) ، شجرة برية وتزيينية من فصيلة القرنيات ، تعلو نحو خمسة أمتار ، ثمارها قرنية أسطوانية تطول نحو ١٠ سم . بشرتها ولبها سمر . بزورها حمر ، سكرية الطعم . تستعمل في عدة مستحضرات طبية ونفع كسهلات للمعدة (٢٣) .

(١٨) دليوث : أبو العباس النباتي : أصله يسمى أنفاق بالنون ببغداد ويستعمله النساء بها كثيرا للتسمن وفي حمرة الوجه وتحسين اللون وهو عندهم بيواديها كثير يباع منه المن يابسا بثلاث دراهم (٢٤) .

الدليوث أو سيف الغراب أو سوسن أحمر (النافوخ = جذره في بغداد) اسمه العلمي (gladiolus communis L.) وبالانكليزي (sword - grass) من الفصيلة الزنبقية (٢٥)

(١٩) ذعرور : ديسقوريدوس ... هو شجرة شوكية ورقها شبيه بورق مشفى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله ، لذينة في كل واحدة منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريفث ... وهو قابض فإذا أكل كان جيدا للمعدة ميسكا للبطن ... (٢٦)

وفي مكان آخر قال عنه ابن البيطار : عين ران هو الزعرور عند عامة ديار بكر وأربل وغير من بلاد

وسيقان هذه النبتة يحويان على مادة موقفة لإفرازات الغدة النخامية ، مفضلة كمانع حمل ، ونقيع الأوراق مهدى للآل . أهم مناطق أحياتها في منطقة السليمانية (٢٥) - (١٤) حرف : أبو حنيفة هو هذا الحب الذي يتداوى وهو السنقا بالمريسة والمقليانا بالسريانية ... ديسقوريدوس أجود ما رأينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل . جالينوس في الخامسة بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا وأوجاع الرأس ... (٢٦)

وحرف جرجير ، قرة العين ، حب الرشاد ، حرف الماء (Nasturtium officinale R. bira) وبالانكليزي (Water - cress , Brown - cress) .

عشبة منشطة ، منقية للدم ، مدرة لذا فهي مفيدة للأوديا ، طاردة للديدان ، فاتحة للشهية تؤكل مع السلطة . العصير : يقلل السكر عند المعصابين بالبول السكري ، مفيد للروماتزم ، هاضم ، مدر للصفراء والطمث ، لذا محظور استعماله من قبل الحوامل . توزيعه الجغرافي في العراق السليمانية ، عمادية ، زاوندوز ، كركوك ، شمال الجزيرة ، الموصل ، السهل الرضوي الأوسط (٢٧) .

(١٥) حزاء : أبو العباس النباتي اسم لنبتة جزرية الورق إلى البياض ما هي أصلها أبيض جزري الشكل . مشابهة من أكلة الجزر البري يخلف بزرا عريضا لاطشا مزوي غدني الشكل ... رأيت في أرض بابل بمقربة من الكوفة ورأيت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وبلاد الشرق ... الرازي في كتاب دفع مضار الاغذية يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح ... ابن ماسويه نافع من لسع الهواء مدر للبول ويعطش أعطاشا كثيرا ... (٢٨)

وحزاء - حزاء - حزاء - كوخز - زوفر - ديناروية هنجنة (فارسية) - سذاب البر - شبت - شود ، نبات اسمه العلمي (Anethum graveolens) وكذلك (A. graveolens) وبالانكليزية (Dill , Anct) نبات عشبي بري ممر من فصيلة الخيميات ، قريب الشبه من الشمار ويستعمل في التوابل . يستخرج من النبتة وبالأخص بزورها زيت طيار له استعمالات طبية . وعند تنقيع أوراق وجذور هذا العشب يفيد المعدة والأمعاء ويهدئ الأعصاب ويطرد الغازات (٢٩) .

(١٦) حمص : هو لسان الثور عند أهل الشام والشرق وديار بكر وسمعتهم ينطقون به بضم الحاءين المهملتين ... جالينوس في السادسة هذا نبات مزاجه حار رطب ولهذا صار إذا ألقى في الشراب يكون سببا للقرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبة الرئة والعنجرة إذا طبخ بماء العسل ... ابن ماسويه خاصة

المشرق... (٢٧)

والزعرور الشائك الاسم العلمي

(crataegus oxycantha) والانكليزي (Hawthorn)

من الفصيلة الوردية - اشجار حرجية متوسطة القامة
مشوكة الاغصان . والاجزاء المستعملة طبياً الازهار
والثمار والاوراق . والثمار غنية بفيتامين (C)
والنبات مدر للبول وموقف للتخفيف ومضاد للنقص
ومسكن (٢٨) . وله فوائد طبية اخرى .

(٢٠) سورنجان : هي العكبة بالديار المصرية واللصبة
البربرية عند اطباء العراق ... ديسقوريدوس في الرابعة
فلحقين ومن الناس من سماه بلبوسا ... وهو نبات
يظهر له زهر في آخر الخريف لونه ابيض شبيه في شكله
بزهر الزعفران ... ابن أبي الصلت يسهل البلغم ...
وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ... (٢٩)

هو لعبة مرة او عليق او خيطة . الاسم العلمي
(Bryonia) وبالاكليزي (Bryonia cretica L.)
من الفصيلة القرعية . عشب متسلق بواسطة الحاليق،
وله جذور درنية وهي المستعملة طبياً في علاج اوجاع
الصدر والجنب . والنوع الذي ذكره ابن البيطار هو
الذي يسمى (B. dioica L.) وله نفس منافع الاول
الذي ذكرناه . ولهذا النبات خاصية سمية خصوصاً إذا
تناولها الاطفال (٣٠) .

(٢١) صلول : اسم بارض الجزيرة والموصل لخروب
الخنزير وهو الذي يثمر الشمر الذي يعرف بمصر بحب
الكلبي وهو مجرب عندهم في النبتة ... وهو الدواء
المسمى باليونانية اباغوس وقد ذكرته في الالف (٣١) .

والصلول او خروب الخنزير ، الاسم العلمي
(Anagyris foetida L.) وبالاكليزي (Bean-clover)
وثمره يسمى حب الكلبي لمسايبته . شوكة شبيهة (٣٢) .
(٣٣) غبيراء : كتاب الرحلة (٣٤) شجرة معروفة ببلاد
المشرق كله وهي بالعراق كثيرة جداً وبالشمس كذلك
إلا ان التي بالعراق اكبر واكثر لحماً وقد يكون ثمرها
على قدر الزيتون المتوسطة ... ابن ماسويه القبيراء
مسكنة للقي ... (٣٥)

والقبيراء سميت كذلك لغبرة في ورقها . الاسم
(pyrus sorbus) وبالاكليزي (service tree) العلمي
وفي سورية تسمى الزيزفون التي لا تثمر . من فصيلة
الورديات . يستفاد من ثمارها طبياً (٣٥) .

(٣٦) قسب : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق
جليلا على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمتنقل الذي
يجلب من بلاد فزان إلا ان القسب صغير النوى اطيب
منه طعماً جداً لونه احمر الى البياض (٣٦) .

والقسب احد اصناف التمور العراقية في منطقة

(الثرية) في حيت محافظة الانبار وهو كثير هناك وجيد ،
حجمه بيضي جاف . لونه اصفر . قابض (٣٧) .

(٣٤) كبر : ديسقوريدوس في الثانية شجرة مشوكة
منبسطة على الارض باستدارة وشوكتها معقفة مثل
الشصوص على شكل شوكة العليق ولها ورق شكله
مثل شكل السفرجل وثمره شبيه بالزيتون في شكله اذا
انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر كان
شبيهاً بالباوط ... والذي في نينوى حريف جداً ينقط
القم وياكل اللثة حتى تتغير منه الاسنان فذلك لا يصلح
هذا الصنف من الكبر للمطعم (٣٨) .

كبر الاسم العلمي (capparis spinosa L.)
وبالاكليزي (Caper Bush) من العائلة الكبرية .
ويسمى ايضاً شفلح ، شجيرة ممررة . يستعمل معظم
اجزاء النبتة . تستعمل قشور الجذر في حالات الشلل
الارتجاني والاستسقاء والروماتيزم وضد الالتهابات .
وتستعمل الازهار مليئة ومدررة للبول . وتوضع الاوراق
المكسرة كمادة على المفاصل المصابة بالنقرس (٣٩) . تنمو
برياً في سفوح الجبال الشرقية من شمال العراق والموصل
والسليمانية ، والسهل الرسوبي الشرقي والوسط
والصحراء القريبة (٤٠) .

(٣٥) كرات : وحول انواع الكرات واصنافه قال
ابن البيطار نقلاً عن النفاقي في الفلاحه ... ومنه
انسلايس وهو ينبت ببابل وبزره اسود غير مدر . (٤١)
والكرات نبات مزروع معروف ، اسمه العلمي
(Leek , porrum) وبالاكليزي

(Allium porrum L.)
من الفصيلة الزنبقية . البصلة منشطة للكلية ، مليئة
للجلد ، ومنقشة للبصاق ، تفيد في عملية الهضم (٤٢) .
(٣٦) عيس : ديسقوريدوس : في الاولى لوطوس وه
شجرة عظيمة لها ثمر اكبر من الفلفل حلو يؤكل ، طيب
طعمه جيد للمعدة يعقل البطن ... له : ومنه نوع يكو
في الجبال ببلاد المشرق وخاصة بديار بكر ويعرف عنده
بالكركياسي ينبت بنفسه عفواً ويستعمل حبه لسعال
الاطفال (٤٣) .

ميس جبلي ، نسم ابيض ، اسمه العلمي
(celtis australis) وبالاكليزي
(outh European hackberry)

من فصيلة البوقيصيات شجرة تود
الى حوالي (٢٥م) ، ثمارها عنبية ، صغيرة الحجم حلو
الطعم يستخرج من لحائها وجذورها مادة طبية (٤٤) .
(٣٧) نبارق : التيمبي في المرشد زهره يكون باره
فارس والعراق وهو شبيه بالياسمين الابيض في شدة
إلا انه اقوى حرارة منه وهو حار في الثانية يابس في الاولى
الاولى ، شمه مضر بالمحرورين نافع للمبرودين (٤٥) .

على ثضبانها وفيها زغب يسير مسبح لونه اصفر وله
زهر احمر يشبه نوار الخطمي إلا انه شبيه بالكاس عميق
مفتوح وأكثر ما تنبت هذه الشجرة بأرض بابل وليست
تطول كثيراً بل كقاعة الانسان ... (٥٧)

لم اتمكن من الحصول على معلومات عن هذا
النبت في المصادر المتوفرة لدي .

النارنج هو زهر النارنج . الاسم العلمي
(citrus amara) وبالانكليزي
(Sour orange , Bitter drange)

من الفصيلة النارجية يستقطر

من هذا الزهر ماء يفيد المفاصل والهضم (٥٦) .
(٢٨) نهما : الشريف قال ابن وحشية هي شجرة
قديمة حسنة الرائحة وورقها مدور غليظ في خلقته .

المصادر والمراجع :

- (٢٩) معجم اسماء النبت ، ص ١٧ ، الموسوعة في علوم الطبيعة ،
ج ٢ ، ص ٦ .
- (٣٠) الجامع ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، ج ٤ ، ص ١٠٨ .
- (٣١) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ١٤ .
- (٣٢) الجامع ، ج ٢ ، ص ٨١ .
- (٣٣) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج ١ ، ص ٢٥٢ .
- (٣٤) الجامع ، ج ٢ ، ص ٩٤ .
- (٣٥) معجم اسماء النبت ، ص ٨٧ .
- (٣٦) الجامع ، ج ٢ ، ص ١٦٢-١٦٤ .
- (٣٧) الجامع ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .
- (٣٨) التداوي بالاعشاب ، د. أمين رويحة ، بيروت - ١٩٧٢ ،
ط ٤ ، ص ١٦٨ .
- (٣٩) الجامع ، ج ٢ ، ص ٤١ .
- (٤٠) النباتات الطبية والعطرية ، ص ٨٨ .
- (٤١) الجامع ، ج ٢ ، ص ٨٥ .
- (٤٢) معجم اسماء النبت ، ص ١٤ .
- (٤٣) يقصد بكتاب الرحلة هنا الكتاب الذي الله العالم الاندلسي
ابو العباس النبائي المشهور بابن الرومية ولد لام عادل محمد طي
الشيخ حسين بوضع كتاب عن هذا العالم العربي تناول حياته وآراءه
في علم النبت الحديث وملازماته وكل ما يتعلق بمسيره وهو مائل
للطبع .
- (٤٤) الجامع ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
- (٤٥) معجم اسماء النباتات ، ص ١١٢ .
- (٤٦) الجامع ، ج ٤ ، ص ٢١ .
- (٤٧) نظرة التمر ، عبد الجبار البكر ، بغداد - ١٩٧٢ ، ص ٦٢٦ .
- (٤٨) الجامع ، ج ٢ ، ص ٤٦-٤٥ .
- (٤٩) النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي لمجموعة من
الاختصاصيين ، الرياض - ١٩٨٧ ، ص ٧٩ .
- (٥٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ٢١ .
- (٥١) الجامع ، ج ٤ ، ص ١٧٠ .
- (٥٢) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ١١ .
- (٥٣) الجامع ، ج ٤ ، ص ١٨٢ .
- (٥٤) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج ٢ ، ص ٥٢١ .
- (٥٥) الجامع ، ج ٤ ، ص ١٨٢ .
- (٥٦) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج ٢ ، ص ٥٣١ .
- (٥٧) الجامع ، ج ٤ ، ص ١٨٤ .

- (١) اعلام العرب في علوم الحياة والزراعة . عادل محمد طي
الشيخ حسين ، (مائل للطبع) .
- (٢) الجامع لمفردات الادوية والملاذبة ، لابن البيطار . بغداد ،
دون تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٥٥ .
- (٣) النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي . جامعة
الذول العربية ، الخرطوم - ١٩٨٨ ، ص ١٣٦ .
- (٤) الجامع - ج ١ ، ص ٢٦ .
- (٥) النباتات والاعشاب العراقية . سامي هاشم مجيد ومهند
جميل محمود ، بغداد - ١٩٨٨ ، ط ١ ، ص ٥٩ .
- (٦) الجامع ، ج ١ ، ص ٤٨ .
- (٧) معجم اسماء النبت ، د. أحمد عيسى ، بيروت - ١٩٨١ ،
ط ٢ ، ص ١٨٠ .
- (٨) الجامع ، ج ١ ، ص ٥٢ .
- (٩) معجم اسماء النبت ، ص ١٩٠ .
- (١٠) الجامع ، ج ١ ، ص ٨٥ .
- (١١) الموسوعة في علوم الطبيعة . إدوار خالب ، بيروت - ١٩٦٥ ،
ج ٢ ، ص ١٢٠ .
- (١٢) الجامع ، ج ١ ، ص ٨٩ .
- (١٣) معجم اسماء النبت ، ص ٢٠ .
- (١٤) الجامع ، ج ١ ، ص ١١٩ .
- (١٥) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ٢٢ .
- (١٦) الجامع ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، ج ٢ ، ص ٩٠ .
- (١٧) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج ١ ، ص ١٧٧ .
- (١٨) الجامع ، ج ١ ، ص ١٧٨ .
- (١٩) الجامع ، ج ٢ ، ص ٣٠ .
- (٢٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ١٠ .
- (٢١) الجامع ، ج ٢ ، ص ٤٠ .
- (٢٢) معجم اسماء النباتات الواردة في نارج المروسي ، تحقيق
محمود مصطفى المصايطي ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٨ .
- (٢٣) الجامع ، ج ٢ ، ص ٣٩ .
- (٢٤) النباتات الطبية والسامة ، ص ٣٦٧ .
- (٢٥) معجم اسماء النبت ، ص ١١٠ ، وكذلك النباتات والاعشاب
العراقية ، ص ٦٤ .
- (٢٦) الجامع ، ج ٢ ، ص ١٦١-١٦٠ .
- (٢٧) النباتات والاعشاب العراقية ، ص ٧١ .
- (٢٨) الجامع ، ج ٢ ، ص ١٩٠ .